

## الحث على العلم والتعلم في السنة المطهرة

م.د. محمد غانم محيسن - مديريية تربية واسط

### المقدمة

لقد ادرك الناس مكانة العلم في الاسلام من اول ما انزل من وحي السماء على النبي (صلى الله عليه واله وسلم) هو قوله تعالى: (اقرأ باسم ربك الذي خلق) العلق/ ١ ثم انه سبحانه اقسام بأداة العلم وهي القلم في قوله تعالى -: (ن والقلم وما يسطرون) القلم/ ١ . فدين الاسلام وكتابه هو كنز العلوم التي حثنا القرآن في آياته مرارا الى النظر الى ما صنع الله في مخلوقاته ، والتأمل والتفكير في خواصها واسرارها والعلم بها .

فيجب على المسلم الا يختلط عليه الامر بين رسالتي الدين والعلم، والا ينظر اليهما على انها امران مختلفان تجب المقارنة والمفاضلة بينهما، بل هما في حقيقة امرهما رسالتان متكاملتان وكلاهما يساعدان على تثبيت الايمان في القلوب ، لان العلم نور يهدي الى الحق مادام علما نافعا، والدين في جوهره هداية ربانية للعقول والقلوب ونفحات سماوية للأرواح والنفوس. ولقد صارت كلمة العلم مع تطور الزمن ذات مدلولين فقديما كان مدلولها العلم القائم على العلوم الدينية وما يتفرع عنها من علوم التوحيد، وعلم الفقه، وعلم التفسير، وعلم اللغة والبلاغة، وعلم الحديث الى غير ذلك من العلوم المتصلة بالدعوة الاسلامية، وتاريخها وقرآنها واحاديثها النبوية، وكان الدارسون لهذه العلوم هم العلماء والفقهاء واهل العلم وقتئذ، وكانوا هم قادة الفكر والراي والعلم قبل عصرنا هذا .

اما مدلول العلم حديثا فانه يختلف عن المعنى القديم المشار اليه سابقا ، فالعلم بمفهوم عصرنا هو العلم الطبيعي القائم على دراسة ما في الكون من مواد وعناصر، وكانت لها خصائصها الذاتية ونواميسها التي تحكمها من كيمياء وطبيعة وميكانيك، وغير ذلك من علوم الطب والرياضيات والفلك وما يتضمنها ذلك من حقائق كونية ، وان العمل في اطار هذا المفهوم للعلم هو تطبيق العلم عمليا باستعمال الاجهزة والادوات والوسائل الاخرى الحديثة من مختبرات ومراسد وتجارب واستنباطات منطقية وغير ذلك. وبما ان السنة المطهرة هي صنو القرآن والشارحة له، والمصدر الثاني للتشريع ، فقد اكدت هذا المفهوم، وحثت على طلب العلم والمعرفة، ونشر العلوم للارتقاء بمستوى البشرية . وهذا ما دعاني للبحث في هذا الموضوع، لتسليط الضوء على دور السنة المطهرة في رسم منهج تعليمي تربوي لكل من العالم والمتعلم من حيث فضل العلم ووجوب التعلم ، والحث عليه وآداب التعليم.

وقد قسمت البحث على ثلاث مباحث تسبقها المقدمة، تناولت في المبحث الاول: مفهوم العلم من حيث اللغة والاصطلاح، وبيان مراتب العلم وطرقه. اما المبحث الثاني فبينت فيه تأكيد السنة المطهرة على وجوب التعلم، وبيان مكانة العلماء. وتناولت في المبحث الثالث: آداب التعليم، وكل ما يتعلق بطرفي العملية التربوية العالم والمتعلم، وما يجب ان يتصف به كل منهما، لكي يتحقق النجاح والاستفادة، وبالتالي تحقيق الغاية المرجوة من وراء ذلك، وهي التقرب لله سبحانه وتعالى. وختمت البحث بختامه بينت بها اهم النتائج التي توصل اليها البحث.

## المبحث الأول- مفهوم العلم ومراتبه وطرقه:

### أولاً- مفهوم العلم:

العلم في اللغة :- العلم نقيض الجهل ، وعلمت الشيء اعلمه علما اي عرفتة، وتقول: علم وعلمة اذا بلغت في وصفه بالعلم اي عالم جدا<sup>(١)</sup>. ومن صفات الله عز وجل العليم والعالم والعلام – قال الله عز وجل :- (وهو الخلاق العليم)<sup>(٢)</sup>. وقال :- (عالم الغيب والشهادة)<sup>(٣)</sup>. وقال :- (علم الغيوب)<sup>(٤)</sup>.

### العلم في الاصطلاح:- اما في الاصطلاح فللعلم تعريفات كثيرة منها:

- ١- هو جملة من المعارف المرتبة في نسق ، بحيث ترتبط هذه الوقائع والقوانين بعلاقات محدودة فيما بينها ، ويشترط ان يستدعي بعضها بعضا<sup>(٥)</sup>.
- ٢- العلم هو الادراك مطلقا<sup>(٦)</sup> اي ادراك الشيء بحقيقته ، تصورا كان او تصديقا، يقينا او غير يقين<sup>(٧)</sup>.
- ٣- العلم مقدمة للعقل ووسيلة اليه، كما قال تعالى:- (وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون)<sup>(٨)</sup>.
- ٤- العلم: هو انطباع صورة الشيء في الذهن<sup>(٩)</sup>. وقد عبر عن العلم بالنور، كما في قوله تعالى :- (ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور)<sup>(١٠)</sup>. وجاء في الحديث الشريف: (العلم نور يقذفه الله في قلب من يشاء)<sup>(١١)</sup>.

### ثانيا :- مراتب العلم:

قال الرسول (صلى الله عليه واله وسلم): (اول العلم الصمت، والثاني الاستماع، والثالث العمل به ، والرابع نشره)<sup>(١٢)</sup> يوضح لنا الحديث الشريف مراتب العلم وهي:-

**الصمت:-** وهو السكون والانصات ، ومن ثم توجيه السمع الى المعلم طلبا لسماع الحديث وفهمه ، وفي ذلك اشارة الى سبب من اسباب حصول العلم ، فان المتعلم لا بد ان يسكت عند تلقين المعلم ، ويستمع لحديثه حتى تنتقش الصورة العلمية في ذهنه ، ومن ثم يتمكن من حفظ الحديث وضبطه. فقد روى البخاري (ت ٢٥٦هـ) باسناده عن ابي زرعة عن جرير ان النبي (صلى الله عليه واله وسلم) قال في حجة الوداع :- (استنصت الناس)<sup>(١٣)</sup>.

**الاستماع:-** اي الاستماع للعلم والقاء السمع الى المعلم ، طلبا لسماع الحديث وفهمه. فمن خلال الصمت والاستماع يتمكن المتعلم من فهم الحديث ومن ثم حفظه. وقد عرف الحفظ بانه: (ضبط الصورة المعلومة بحيث لا يتطرق اليه التغيير والزوال)<sup>(١٤)</sup>. اي حفظ العلم وضبطه، وفيه اشارة الى سبب بقاءه، ولا بد منه، اذ لا ينفع الانصات والاستماع بدونه. قال الامام الصادق (عليه السلام): (اكتبوا فأنكم لا تحفظون حتى تكتبوا)<sup>(١٥)</sup>.

**العمل بذلك العلم:** اي وجوب اقتران العلم بالعمل ، اذا كان ذلك العلم متعلقا بالعمل، والغرض من العمل هو التقرب منه تعالى. فمن البديهي ان التعليم بالأسلوب العملي، او بقصد التطبيق اوقع في النفس، وادعى الى اثبات العلم واستقراره في القلب والذاكرة . قال الرسول (صلى الله عليه واله وسلم): (ان العالم اذا لم يعمل بعلمه زلت موعظته عن القلوب كما يزل المطر عن الصفا)<sup>(١٦)</sup>. وقال (عليه الصلاة والسلام): (تعلموا ماشئتم ان شئتم ان تعملوا ، فلن ينفعكم الله بالعلم حتى تعملوا)<sup>(١٧)</sup>. وعنه (صلى الله عليه واله وسلم) :- (كونوا للعلم

دعاة ولا تكونوا له رواة<sup>(١٨)</sup> . وتبقى هذه الروايات وغيرها نذير لاهل العلم بان يقترن علمهم بعملهم والا فلا فائدة من كل علومهم. فلا بد للمعلم ان يكون صادقا فيما يدعو اليه ، وعلامة الصدق ان يطبقه على نفسه ، فاذا طابق عمله علمه اتبعه الطلاب وقلدوه في كل من اقواله وافعاله ، وقد عاتب الله المؤمنين على عدم صدقهم فيما يقولون بقوله تعالى :- (يا ايها الذين امنوا لم تقولوا ما لاتفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون)<sup>(١٩)</sup> . وبهذا الشأن يقول الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) :- (وليس يعد عالما من لم يكن بعلمه عاملا ، وقيل العلم والد والعمل مولود ، فلا تأنس بالعمل مادمت مستوحشا من العلم ، ولا تأنس بالعلم ماكنت مقصرا في العمل ، ولكن اجمع بينهما)<sup>(٢٠)</sup> . اذا العلم كما يستفاد من الروايات هو ان يلتزم الانسان بما علمه جيدا ، قال (صلى الله عليه واله وسلم): (من عمل بما علم ورثه الله علم ما لا يعلم)<sup>(٢١)</sup> . اما المرتبة الاخيرة من مراتب العلم فهي وجوب نشر العلم وتعليمه للاخرين. قال الرسول (صلى الله عليه واله وسلم): (ما اخذ الله الميثاق على الخلق ان يتعلموا حتى اخذ على العلماء ان يعلموا)<sup>(٢٢)</sup> . وقال (صلى الله عليه واله وسلم): (ان الله يسأل العبد عن فضل علمه كما يسأل عن فضل ماله)<sup>(٢٣)</sup> . وعنه (صلى الله عليه واله وسلم): (يجيء الرجل يوم القيامة وله من الحسنات كالسحاب الركام او كالجبال الرواسي، فيقول: يارب انى لي هذا ولم اعلمها ؟ فيقول : هذا علمك الذي علمته الناس يعمل به من بعدك)<sup>(٢٤)</sup> . وفي الحديث الشريف تأكيد على ثواب التعليم وفضله . وفي المقابل نهى الاسلام عن كتمان العلم ومنعه عن الاخرين ، فقد روى ابن عبد البر (ت ٣٦٤ هـ) بسنده عن ابي هريرة عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) قال :- (من سئل عن علم علمه فكتمه جاء يوم القيامة عليه لجام من نار)<sup>(٢٥)</sup> . وقال امير المؤمنين علي (عليه السلام) :- (تعلم العلم فان تعلمه حسنة، ومدارسته تسبيح ، والبحث عنه جهاد، وتعليمه من لا يعلمه صدقة)<sup>(٢٦)</sup> .

### ثالثا :- طرق التعلم:

١- التدرج والتبسيط: من طبيعة الاسلوب التربوي القرآني مراعاة التدرج والتبسيط ، والقرآن انما اتبع هذا الاسلوب ليكون لنا قدوة في الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ، ومن مقتضى الحكمة وضع الامور في مواضعها ، وتقديم العلم تقديمًا يتناسب مع حالة المتعلم ، والمتعلم الناشئ اشد حاجة الى هذا .

٢- السؤال: وضع لنا الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) منهاجا للتعلم والتعليم بقوله (العلم خزائن ، ومفتاحه السؤال فاسالوا يرحمكم الله، فانه يأجر فيه اربعة: السائل والمعلم والمستمع والمحب لهم)<sup>(٢٧)</sup> . فهذا الحديث يبين طريقة الاستفادة من العلماء ، وقد مثل في الحديث بالكنز والخزينة المحتوية على انواع التحفيات والذخائر، لا يمكن ان تشار محتوياته كلها، وقد يتحير هو عندما يطلب منه الافادة في نقطة الانطلاق والموضوع الضروري الذي ينبغي طرحه من مواضع لاتفيد السامعين فائدة تامة لبعدها عن واقع حياتهم وحاجتهم الفعلية. اما لو كان المتعلم هو البادئ بالسؤال والمقترح لموضوع البحث، فان الفائدة المتوخاة تكون قطعية .

٣- عدم الاكتفاء بما يعلم: ومن ثم يوجهنا الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) الى مذاكرة العلم، والاستمرار في الاستزادة منه. قال الرسول (صلى الله عليه واله وسلم): (عليكم بمذاكرة العلم، فان بالعلم تعرفون الحلال من الحرام)<sup>(٢٨)</sup> . وقال (صلى الله عليه واله وسلم): (منهومان لا يشبعان طالب دنيا وطالب علم)<sup>(٢٩)</sup> .

فان الانقطاع عن المذاكرة والاقتصار على حد معين قد يؤدي الى النسيان، فان العلم من وجهة نظر الاسلام لا يعرف حداً، وزيادة الطلب في كثير من الامور مذمومة الا في طلب العلم فانها ممدوحة ، والافراط قبيح في كل شيء الا في طلب العلم . فالعلم ليس له حد مكاني، فيجب الاجتهاد لتحصيله ولو كان في الصين، او الثريا، وليس له حد زمني فهو يستمر من المهد الى اللحد . ولا حد في الاسلام لمقدار السعي والاجتهاد في تحصيل العلم ، فان المسلم الحقيقي لا يعرف نهاية في تحصيله للعلوم، فهو دائماً طالب علم حتى لو اصبح اكثر الاساتذة تفوقا وافضلهم<sup>(٣٠)</sup>. فعنه (صلى الله عليه واله وسلم): (اعلم الناس من جمع علم الناس الى علمه، واكثر الناس قيمة اكثرهم علماً، واقل الناس قيمة اقلهم علماً)<sup>(٣١)</sup>. فان التعليم المستمر طول الحياة مبدأ تؤكدته التربية المعاصرة، اذ اكدت ان التغييرات السريعة التي احدثتها التقدم العلمي ، واشكال النشاط الاقتصادي والاجتماعي الجديد، فاصبح تأكيد التوفيق بين ثقافة عامة واسعة قدر المستطاع وبين امكانية الدراسة المعمقة لعدد صغير من المواد ، وهذه الثقافة العامة تعد بشكل مجاوز المرور نحو تربية مستمرة مدى الحياة ، وقد سبق الاسلام الى ذلك بقرون عدة<sup>(٣٢)</sup> . قال الرسول (صلى الله عليه واله وسلم): (العلم اكثر من ان يحصى فخذ من كل شيء احسنه)<sup>(٣٣)</sup> .

## المبحث الثاني- وجوب التعلم ومكانة العلماء:

### أولاً :- وجوب التعلم :-

من خصوصيات الدين الاسلامي هو الحث على العلم والتعلم ، فهو عنده مقدمة للعقل، فكتاب الله العزيز كتاب علم وعمل لا كتاب تعميمه وتقليد. وان اساس الاسلام اقيم منذ البداية على اساس العلم والتعلم، ولذلك استطاع قوم متخلفون ان يتقدموا في العلم والمعرفة، فان علم المسلمين هو الذي فرق ظلام القرون الوسطى في اوربا وادخلها عصر الحضارة، وهذا ما يعترف به علماء اوربا انفسهم فيما كتبوه في حقل تاريخ الحضارة الاسلامية وفي تراث الاسلام. فدين السلام وكتابه هو كنز العلوم التي حثنا القرآن في آياته مرارا على النظر الى ما صنع الله في مخلوقاته والتأمل فيها والتفكير في خواصها واسرارها والعلم بها. ثم جاءت السنة المطهرة شارحة لآيات القرآن الكريم، ومؤكدة على وجوب طلب العلم، وجعلته فريضة على المسلمين، وقد تضافرت الروايات الشريفة في الدعوة لحضور مجالس العلم. قال (صلى الله عليه واله وسلم): (طلب العلم فريضة على كل مسلم)<sup>(٣٤)</sup>. وقال (صلى الله عليه واله وسلم): (تعلموا العلم وعلومه الناس)<sup>(٣٥)</sup>.

ولمكانة العلم واهميته كان طلبه اوجب من طلب المال، فعنه (صلى الله عليه واله وسلم) انه:- خير سلمان بين الملك والمال والعلم فاختر العلم ، فأعطى العلم والمال والملك باختياره العلم<sup>(٣٦)</sup>. واوصى لقمان ابنه بقوله :- (يا بني جالس العلماء، وزاحمه مبركبتك، فان الله عز وجل يحيي القلوب بنور الحكمة كما يحيي الارض بوابل السماء)<sup>(٣٧)</sup>. وروى الكليني (ت ٣٢٩هـ) بسنده عن الامام السجاد (عليه السلام) قوله : (لو يعلم الناس ما في طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المهج وخوض اللجج)<sup>(٣٨)</sup>. وفي الحديث بيان لما في طلب العلم من الشرف والكمال والمنافع والحياة الابدية للنفس البشرية، فقله (عليه السلام) (لطلبوه بسفك المهج وخوض اللجج) كناية عن ارتكاب المكاره الكثيرة والشدائد العظيمة. وروى النسائي (ت ٢٣٤هـ) بسنده عن عون بن عبد الله، قال: (قلت لعمر بن عبد العزيز ان استطعت ان تكن عالماً فكن عالماً ، فان لم تستطع فكن متعلماً،

فان لم تكن متعلما فاحبهم، فان لم تحبهم فلا تبغضهم، فقال عمر: سبحان الله لقد جعل الله عز وجل له مخرجا<sup>(٣٩)</sup>.

ومتلما يأمر الاسلام بوجوب التعلم ويحث عليه ، يثني على طالب العلم ويذم الجاهل، قال الرسول (صلى الله عليه واله وسلم): (من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة ، وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا به)<sup>(٤٠)</sup>. اي ادخله الله في طريق يوصل سلوكه الى الجنة، والمراد ان السلوك والعبور في طريق العلم سلوك وعبور في طريق الجنة ادعاء لكمال الاول في السببية حتى كانه صار نفس المسبب ، او ان المراد ان من سلك في الدنيا طريق العلم سلك في الاخرة طريق الجنة<sup>(٤١)</sup>. وفي الحديث الشريف كثير من التواضع لطالب العلم ، وتعظيم حقه ، حينما تحف الملائكة مجالس العلم ، وتضل طلابه باجنحتها ، فهذا غاية التكريم من الله عز وجل .

ومن خلال تلك الاحاديث وغيرها يتضح ان طلب العلم فضلا عن كونه واجب له فوائد كثيرة منها:- (محبة الله، واکرام الملائكة، وتكفل الرزق، وغفران الذنوب، و- سهولة طريق الجنة، ومكانة العلماء).

ينظر الاسلام الى المدرسة على انها وسيلة لتحقيق التربية الاسلامية، باسسها الفكرية والعقيدية والتشريعية وبادافها ، وعلى رأسها هدف عبادة الله وتوحيده والخضوع لاوامره وشريعته ، وتنمية كل مواهب النشئ وقدراته على الفطرة السليمة التي فطر الناس عليها ، اي صون هذه الفطرة من الزلل والانحراف، حذرا مما حذرنا منه رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) عندما قال :- (كل مولود يولد على الفطرة ، فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه)<sup>(٤٢)</sup>.

واراد بذلك ان يحذر المربون من انحراف الناشئ عن فطرته. وهنا تكمن المسؤولية الخطيرة التي تقع على عاتق المربين ، لذلك اولى الاسلام اهتماما كبيرا للمربي والمعلم ، ووضع في مكانة رفيعة تليق بالمسؤولية الملقاة على عاتقه. قال تعالى:- (يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات)<sup>(٤٣)</sup>. وفي الاية تعظيم امر العلماء ورفع قدرهم ، لانهم احق بالرفعة ، وقد ورد عن ابن عباس في تفسيره للاية قوله :- (يرفع الله الذين اتوا العلم من المؤمنين على الذين لم يؤت العلم درجات)<sup>(٤٤)</sup>. ولسمو مكانة العلماء جعل الله سبحانه وتعالى النظر اليهم عبادة ، فعنه (صلى الله عليه واله وسلم) :- (النظر الى وجه العالم عبادة)<sup>(٤٥)</sup>. وقال تعالى: (هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون)<sup>(٤٦)</sup>. فهذه الاية التي تبدأ باستفهام استنكاري توضح احد شعارات الاسلام الاساسية ، وهو سمو وعلو منزلة العلم والعلماء في مقابل الجهل والجهلة.

ولان عدم التساوي هذا ذكر بصورة مطلقة، فمن البديهي ان تكون هاتان المجموعتان غير متساويتين عند البارئ عز وجل ، وغير متساويتين في وجهة نظر العقلاء<sup>(٤٧)</sup>. وجاءت السنة المطهرة مؤكدة لذلك المعنى ، فوضعت العلماء في مصاف الشهداء والاولياء واقرب الناس الى الانبياء. قال (صلى الله عليه واله وسلم): (علماء امتي كأنبياء بني اسرائيل)<sup>(٤٨)</sup>. وقال (صلى الله عليه واله وسلم): (مداد العلماء كدماء الشهداء)<sup>(٤٩)</sup>. وجعلهم ورثة الانبياء ايضا ، فعنه (صلى الله عليه واله وسلم): (اكرموا العلماء فانهم ورثة الانبياء)<sup>(٥٠)</sup>.

وقد فضل العالم على العابد الذي ينجز عبادته التي هي الهدف من خلق الانسان، ولكن بما ان روح العبادة هي المعرفة ، لذا فان العالم مفضل عليه بدرجات. قال (صلى الله عليه واله وسلم): (فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب)<sup>(٥١)</sup>. وقد بلغ من شرف مهنة التعليم ان جعلها الله من جملة المهمات التي كلف بها رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، قال تعالى: (لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين)<sup>(٥٢)</sup>.

وقد اكد الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) ذلك المفهوم قولاً وفعلاً ، فقد خرج ذات يوم من بعض حجره فدخل المسجد ، فاذا هو بحلقتين: احدهما يقرأون القرآن ويدعون لله، والاخرى يتعلمون ويعلمون ، فقال النبي (صلى الله عليه واله وسلم): (كل على خير هؤلاء يقرأون القرآن ويدعون الله ، فان شاء اعطاهم وان شاء منعهم، وهؤلاء يتعلمون ويعلمون، وانما بعثت معلماً ، فجلس معهم)<sup>(٥٣)</sup>. وحقا كان رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) بشخصه وشمائله وسلوكه وتعامله مع الناس ترجمة علمية بشرية حية لحقائق القرآن وتعاليمه وادابه وتشريعاته، ولما فيه من اسس تربوية اسلامية .

ولدور المعلم في الحياة البشرية، وبناء الحضارات الانسانية ، وعده الله سبحانه وتعالى بالمغفرة والنعيم الدائم ، فعن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم): (يجيء الرجل يوم القيامة وله من الحسنات كالسحاب الركام او كالجبال الرواسي ، فيقول: يارب، انى لي هذا ولم اعلمها ؟ فيقول :- هذا علمك الذي علمته الناس يعمل به من بعدك)<sup>(٥٤)</sup>. وقال (صلى الله عليه واله وسلم): (تعليم العلم كفارة الكبائر)<sup>(٥٥)</sup>. وفي الحديث تأكيد على ثواب التعليم وفضله، فقد روى الخطيب البغدادي بسنده عن ابن عباس ، ان رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) قال: (اللهم اغفر للمعلمين ثلاثاً، واطل اعمارهم ، وبارك لهم في كسبهم)<sup>(٥٦)</sup>. ولفضل العلم جعله الله سبحانه وتعالى بمنزلة الصدقة الجارية، فعن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم): (اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث، علم ينتفع به او صدقة جارية تجرى له، او ولد صالح يدعو له)<sup>(٥٧)</sup>. وقال (صلى الله عليه واله وسلم): (افضل الصدقة ان يتعلم المرء المسلم علماً ثم يعلمه اخاه المسلم)<sup>(٥٨)</sup>.

### المبحث الثالث- آداب التعليم :-

اولى الاسلام التعليم اهمية خاصة لما له من اثر كبير في بناء وتوجيه النشى، ووضع لذلك منهجاً وقواعداً سلوكية لا بد ان يتبعها من يتصدى لهذه المهنة المقدسة . فهناك آداب تتعلق بالمعلم منها:-

١- مخاطبة الناس على قدر عقولهم ، فان الهدي النبوي صريح في هذا ، فعنه (صلى الله عليه واله وسلم) قوله :- (انا معاشر الانبياء امرنا ان نكلم الناس على قدر عقولهم)<sup>(٥٩)</sup>. وروى البخاري في صحيحه من كلام علي بن ابي طالب (عليه السلام) :- (حدثوا الناس بما يعرفون اتحبون ان يكذب الله ورسوله)<sup>(٦٠)</sup>. والناشئون اشد الناس حاجة الى تبسيط المعلومات وتلخيصها لتاتي على قدر عقولهم .

٢- الحاجة الى القدوة: لقد بعث الله محمداً(صلى الله عليه واله وسلم) عبده ورسوله ليكون قدوة للناس يحقق المنهج التربوي الاسلامي، قال تعالى:- (لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة)<sup>(٦١)</sup>. فالمربي المسلم يحتاج ان

يكون قدوة أمام طلابه يسارع إلى المفاداة والتضحية ويمتنع عن سفايف الأمور. والتلميذ في المدرسة لا بد له من قدوة يراها في كل معلم من معلميه أو مدرس من مدرسيه، ليقنتع حقا بما يتعلمه. فلا بد للمعلم ولكل مربي من التحلي بأفضل الأخلاق يستلهمونها من القرآن ومن سيرة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)، التي جعلها الإسلام القدوة الدائمة لجميع المرين، فخصوية الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) قدوة متجددة على الأجيال متجددة في واقع الناس، كلما قرأنا أخباره ازددنا حبا له واقتداءً به.

**٣- الإخلاص:** لا بد للمعلم والمربي بصورة عامة أن يكون مخلصا بعمله، يريد بذلك وجه الله سبحانه وتعالى، لأن عمله يختلف عن المهن الأخرى، فهو يتعلق بتربية النشئ وتوجيهه وبناء شخصيته على الوجه الصحيح. فعنه (صلى الله عليه واله وسلم): - (العالم إذا أراد بعلمه وجه الله عزوجل هابه كل شيء، وإذا أراد بعلمه أن يكثر به الكنوز هاب من كل شيء)<sup>(٦٢)</sup>.

**٤- المساواة بين المتعلمين:** من آداب التعليم أن لا يفرق المعلم بين طلابه ويميز بعضهم على بعض، سواء على الحسب أو النسب، أو العلاقات الأخرى، وإنما أن يكون الحاكم بينهم هو المستوى والأخلاق الحسنة، وأن يكون عادلا بينهم حتى في توزيع نظراته أثناء القاء الدرس، لما لذلك من آثار معنوية على طلبته. قال الرسول (صلى الله عليه واله وسلم): (ابعد الخلق من الله رجلان رجل يجالس الأمراء، فما قالوا من جور صدقهم عليه، ومعلم الصبيان أن لا يواسي بينهم، ولا يراقب الله في اليتيم)<sup>(٦٣)</sup>.

**٥- توقيير المتعلم والرفق به:** لا بد لمن يتصدى لهذه المهنة الربانية المقدسة أن يحفظ كرامة من يأخذون منه العلم ويتجاوز عن هفواتهم، ويصحح أخطاءهم، لأن عمله يتطلب ذلك، فهو يتعامل مع مستويات ومزاجات مختلفة، فعليه أن يتحلى بالصبر على معاناة التعليم، وتقريب المعلومات إلى أذهان الطلاب، لأن ذلك يقتضي مراسا وتكرارا وتنويعا للأساليب ومكارهة للنفس على تحمل المشقة. فعنه (صلى الله عليه واله وسلم): (وقروا من تعلمونه العلم)<sup>(٦٤)</sup>. وقال (صلى الله عليه واله وسلم): (لينوا لمن تعلمون ولمن تتعلمون منه)<sup>(٦٥)</sup>. وقال (صلى الله عليه واله وسلم): (ان الله لم يبعثني معننا ولا متعننا، ولكن بعثني معلما ميسرا)<sup>(٦٦)</sup>.

**٦- قول لا اعلم:** من صفات المعلم الناجح أن لا يدعي معرفة كل شيء، وأن يمتلك الشجاعة في قول لا اعلم، إذا سئل عن أشياء لا يعرفها، فالاعتراف بعدم علمه بها أفضل من الإجابة الخاطئة، وبالتالي تحمل وزرها ووزر من يعمل بها وينشرها من بعده، فعنه (صلى الله عليه واله وسلم) في وصيته لابي ذر: (يا اباذر: إذا سألت عن علم لا تعلمه فقل: لا اعلمه تنج من تبعته، ولا تفت الناس بما لا علم لك به تنج من عذاب يوم القيامة)<sup>(٦٧)</sup>. فعلى الإنسان بشكل عام والعالم بشكل خاص أن يعرف قدره، قال امير المؤمنين (عليه السلام): - (العالم من عرف قدره، وكفى بالمرء جهلا أن لا يعرف قدره)<sup>(٦٨)</sup>.

**٧- الامانة العلمية:** ولعلها من الصفات المهمة التي يجب أن يتصف بها كل العلماء، وأن لا يبخر الناس أشياءهم، وأن يرد كل شيء إلى صاحبه، فعنه (صلى الله عليه واله وسلم): (تناصحو في العلم، فان خيانة احدكم في علمه أشد من خيانتة في ماله، وأن الله سائلكم يوم القيامة)<sup>(٦٩)</sup>.

بينت لنا الاحاديث الشريفة اهم الصفات التي يجب ان يتصف بها من يتصدى لمهنة التعليم ، وهناك صفات يجب ان تتوفر في المتعلم وطالب العلم منها:-

١- **التواضع واحترام المعلم** :- قال الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) :- تواضعوا لمن تتعلمون منه<sup>(٧٠)</sup>. وروى الكليني بسنده عن معاوية بن وهب ، قال : سمعت ابا عبد الله (عليه السلام) يقول:- (اطلبوا العلم وتزينوا معه بالحلم والوقار ، وتواضعوا لمن تعلمونه العلم ، وتواضعوا لمن طلبتم منه العلم، ولا تكونوا علماء جبارين فيذهب باطلكم بحقكم)<sup>(٧١)</sup>. يؤكد قول الامام (عليه السلام) على الاقرار بفضل المعلم ، لانه اب روحاني للمتعلمين، وسبب لحياة ارواحهم وكمال نفوسهم وتنوير عقولهم ، يخرجهم من حضيض الجهالة والشقاوة الى اوج الكرامة والسعادة ، ولانعمة افضل من ذلك ، فعنه (صلى الله عليه واله وسلم) :- (من تعلمت منه حرفا صرت له عبدا)<sup>(٧٢)</sup>.

٢- **الصبر**: يجب على طالب العلم ان يتحلى بالصبر، فعنه (صلى الله عليه واله وسلم): (من لم يصبر على ذل التعلم ساعة ، بقي في ذل الجهل ابدا)<sup>(٧٣)</sup>.

٣- **اغتنام الفرصة في الصغر والشباب**: من البديهي ان العقل البشري يكون اكثر تقبلا للتعليم في مرحلة الشباب لقوة الذاكرة ، وقلة المسؤوليات ، وقد اكدت الاحاديث الشريفة ذلك، فعنه (صلى الله عليه واله وسلم): (مثل الذي يتعلم العلم في صغره كممثل النقش على الحجر، ومثل الذي يتعلم في كبره كالذي يكتب على الماء)<sup>(٧٤)</sup>.

٤- **تعلم ماينفع وترك ما لا فائدة فيه** :- على المتعلم ان يهتم بالعلوم التي تعود بالفائدة على المجتمع والابتعاد عن العلوم التي فيها مضار او تؤدي الى الفساد ، كتعلم السحر والتنجيم . قال الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) :- (خير العلم مانفع)<sup>(٧٥)</sup>. وقال (صلى الله عليه واله وسلم) :- (علم النسب علم لاينفع وجهالة لاتضر)<sup>(٧٦)</sup>. وقد وجه الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) قبل مئات السنين الى تعلم اللغات الاخرى ، ومايعرف اليوم بعلم الترجمة ، لحاجة المجتمع اليه ، فعن زيد بن ثابت ، قال لي رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم): (انها تاتيني كتب لا احب ان يقرأها كل احد ، فهل تستطيع ان تتعلم العبرانية او قال السريانية ؟ فقلت ؟ نعم، فتعلمتها في سبع عشر ليلة)<sup>(٧٧)</sup>.

## الخاتمة

بعد هذه الرحلة الممتعة في رحاب السنة المطهرة ، نحمد الله سبحانه وتعالى الذي شرح صدورنا بالسنة النبوية، وقد توصل البحث الى بعض النتائج منها:

١- ان علوم الدين الاسلامي هي نهاية العلم ، وقد ثبت ان مبادئه وشرائعه منذ نزلت الى ان يرث الله الارض ومن عليها هي خير المبادئ والشرائع لكل زمان ومكان.

٢- الدين الاسلامي دين علم وعمل لا دين جهل وتقليد اعمى، فان الباعث على عدم الايمان هو الجهل ، واساس الايمان الاصيل هو العلم.



٣- ان من اهم معالم التطور فى الءىاء البشرىة هو ظهور الءط ، وما ءبته القلم على صءائف الاوراق والاشجار . فالقلم هو الءافظ للعلوم ، المءون للأفكار ، الءارس لها ، لذلك اءءت السنة المءهرة على كءابة وءءوبن العلم ، فلا فءفظ العلم الا بالكءابة .

٤- ان العلم من وءهة نظر الاسلام لا فءرف ءءاً ، وزفاة الءلب فى كءبر من الامور مءمومة الا فى الءلب العلم فانها مءءوآة . وكءا لا فءرف ءء من وءهة المعلم ، فان الءكمة ضالة المؤمن انما وءءها اءءها . ولا ءء فى الاسلام لمقءار السعى والاءءهء ، فهو فغوص فى اعماق البءر لفكءسب العلم ، وقء فضحى فى طرفق ءءصفل العلم ، وعلى هذا فان كلمة (ءرفق) او (انهى ءراسئه) لامعنى لها فى منطق الاسلام ، فان المسلم الءقرفى لا فءرف نهاءة فى ءءصفله للعلوم .

٥- العلم الذى فءعو فله الاسلام هو العلم النافع الذى فءءم البشرىة وفءقق لها السعاءة ، فكل علم فبعء على الفساء وفضر الفرد او المءمع فءعلمه ءرام من منظر اسلامى ، كالسءر والكهانة والنجوم ، وكءلك العلوم التى ءسءءم باءاءه الغزو ءءافى وفساء الاءلاق

### الموامش

- ١- ابن منظر ، لسان العرب : ٤١٧/١٢ ، مءة علم ؛ ابن فارس ، معجم مقابفس اللغة : ١٠٩/٤ ؛ الجوهرف ، الصءاء : ١٩٩٠/٥ .
- ٢- سورة فس : ٨١ .
- ٣- سورة الرعء : ٩ .
- ٤- سورة المائءة : ١٠٩ .
- ٥- ابراهفم مصطفى ، فى فلسفة العلوم : ٢٣ .
- ٦- الطباءئى ، ءفسفر المفران : ٢٤٨/٢ .
- ٧- قلعه جى : مءم رواس ، معجم لغة الفقهاء : ٣٢٠ .
- ٨- الطباءئى ، ءفسفر المفران : ٢٥٠/٢ ، والافة ٤٣ من سورة العنكبوء .
- ٩- المظفر ، المنطق : ١٣ .
- ١٠- سورة النور : ١٠ .
- ١١- مصبائ الشرفعة المنسوب للامام الصاءق (علفه السلام) : ١٦ .
- ١٢- النعمان المغربى ، ءعائم الاسلام : ٨٢/١ .
- ١٣- البءارى ، صءفب البءارى : ١٢/١ ، كءاب العلم .
- ١٤- الطباءئى ، ءفسفر المفران : ٢٤٨/٢ .
- ١٥- الكلبنى ، الكافى : ٥٢/١ ، باب روافة الكءب والءبء ، الءبء : ٩ .
- ١٦- م.ن : ٤٤/١ ، باب اسءعمال العلم : الءبء : ٣ .
- ١٧- الءطفب البءءاءى ، ءارىء بءءاء : ٩٤/١٠ ، الءبء : ٥٢١٤ ، عن معاء بن جبب .
- ١٨- السفوطى ، الجامع الصغفر : ٦٤٣٤/٢٩٨/٢ ؛ الفاضل الهءبى ، كنز العمال : ٢٤٩/١٠ ، الءبء : ٢٩٣٣٥ .
- ١٩- سورة الصف : (٢ ، ٣) .
- ٢٠- الءطفب البءءاءى ، اقءضاء العلم العمل : ١٤ .
- ٢١- المففء ، الفصول المءءارة : ١٠٧ .
- ٢٢- ءفلمى ، اعلام ءفن : ٨٠ .
- ٢٣- السفوطى ، الجامع الصغفر : ٢٩١/١ ، الءبء : ١٩١١ ؛ الفاضل الهءبى ، كنز العمال : ١٨٨/١٠ ، الءبء : ٢٨٩٨٣ .
- ٢٤- الصفار ، بصائر ءرفاء : ٢٥ ، باب ءواب العالم والمءعلم ، الءبء : ١٦ .
- ٢٥- ابن عبء البر ، جامع بفن العلم وفضله : ٨/١ .

- ٢٦- الفآال النلسابورل ، روضه الواعظلل : ٩ .
- ٢٧- اللرانل ، آلف العقول : ٤١ ؛ الصءوق ، اللصال : ٢٤٥ ، اللءلآ : ١٠١ .
- ٢٨- النلسوزارل ، محمد الشعفرل ، آامع اللآآبار : ١١٠ ، اللءلآ : ١٩٥ .
- ٢٩- الكللنل ، الكافل : ٤٦/١ ، باب المسآاكل بعلمه والمباهل به ، اللءلآ : ١ .
- ٣٠- الشفرازل ، آفسفر اللمآل : ٨٩/١٠ .
- ٣١- الصءوق ، من لا لآضره الفقله : ٣٩٥/٤ ، اللءلآ : ٥٨٤٠ ؛ الكراآكل ، كآز الفوائء : ١٣٨ .
- ٣٢- علل آآل ، الفكر الآربول فل مدرسه النآف اللشرف ، مآلة كلله الفقه ، العءء : ٢٦٤/٥ .
- ٣٣- الكراآكل ، كآز الفوائء : ١٩٤ .
- ٣٤- ابن عبء البر ، آامع ببل العلم وفضله : ٨/١ .
- ٣٥- م.ن : ١٥٤/١ .
- (٣٧،٣٦) - الفآال النلسابورل ، روضه الواعظلل : ١١ .
- ٣٨- الكللنل ، الكافل : ٣٥/١ ، باب آواب العالم والمآعلم ، اللءلآ : ١ .
- ٣٩- النسلل ، كآاب العلم : ٧ .
- ٤٠- الكللنل ، الكافل : ٣٤/١ ، باب آواب العالم والمآعلم ، اللءلآ : ١ .
- ٤١- المازآرالل ، شرح اصول الكافل : ٤٨/٢ .
- ٤٢- اللآسلل ، عوالل اللالل : ٣٥/١ ، اللءلآ : ١٨ .
- ٤٣- سورة المآءلة : ١١ .
- ٤٤- الطبرسل ، مآمع الببلان : ٤١٨/٩ ؛ الطوسل ، الآبلان : ٥٥١/٩ ؛ الطباطآلل ، آفسفر المزلان : ١٨٨/١٩ .
- ٤٥- الصءوق ، من لا لآضره الفقله : ٢٠٥/٢ ، اللءلآ : ٢١٤٤ .
- ٤٦- سورة الزمر : ٩ .
- ٤٧- الشفرازل ، آفسفر اللمآل : ٣٥/١٥ .
- ٤٨- اللآسلل ، عوالل اللالل : ٧٧/٤ ، اللءلآ : ٦٧ ؛ الشهلء الآالل ، منله المرلء : ١٨٢ ؛ اللملنل : اللءلآ : ١٣٠/٣ .
- ٤٩- الطوسل ، اللمالل : ٥٢١ ، اللءلآ : ٥٦ .
- ٥٠- اللآطب اللبآءالل ، آارلآ ببآء : ٤٣٨/٤ ، عن آابر .
- ٥١- الآرمآل ، سنن الآرمآل : ١٥٣/٤ ، باب فضل الفقه على العبآءة ، اللءلآ : ٢٨٢٣ .
- ٥٢- سورة آل عمران : ١٦٤ .
- ٥٣- ابن مآآة ، سنن ابن مآآة : ٨٣/١ ، باب فضل العلماء ، اللءلآ : ٢٢٩ .
- ٥٤- الصفار ، بصائر الآرآاء : ٢٥ ، باب آواب العالم والمآعلم ، اللءلآ : ٢٥ .
- ٥٥- الآلمل ، ابل شآاع شفرولله ، الفرءوس : ٦٨/٢ ، اللءلآ : ٢٢٨٢ .
- ٥٦- اللآطب اللبآءالل ، آارلآ ببآء : ٦٤/٢ .
- ٥٧- الفآال النلسابورل ، روضه الواعظلل : ١١ .
- ٥٨- ابن مآآة ، سنن ابن مآآة : ٨٩/١ ، باب آواب معلم الناس اللآلر ، اللءلآ : ٢٤٣ .
- ٥٩- الكللنل ، الكافل : ٢٤/١ ، كآاب العقل والآهل ، اللءلآ : ١٥ .
- ٦٠- البآارل ، صآلآ البآارل : ٤١/١ ، كآاب العلم .
- ٦١- سورة اللآزاب : ٢١ .
- ٦٢- الكاشآالل : مآسن بن المرآضل ، المآآة البلساء : ٢٦٤/٣ .
- ٦٣- الفاضل الهآءل ، كآز العمال : ٢٢/١٦ ، اللءلآ : ٤٣٧٦١ .
- ٦٤- المناول ، فبل الآءلر : ٤٧١/١٦ ، اللءلآ : ٩٦٢٨ .
- ٦٥- الشهلء الآالل ، منله المرلء : ١٩٣ ، باب الآواضع للمآعلملل .
- ٦٦- مسلم بن الآآاع ، صآلآ مسلم : ١١٠٥/٢ ، اللءلآ : ١٤٧ عن آابر بن عبء الله .
- ٦٧- الطوسل ، اللمالل : ٥٢٧ ، اللءلآ : ١١٦٢ .
- ٦٨- ابن ابل الآءلء ، شرح نهآ البلاءة : ٢٧٣/١ .

- ٦٩- الطبراني ، المعجم الكبير : ٢١٥/١١ ، عن عكرمة عن ابن عباس .  
 ٧٠- الطبراني ، المعجم الاوسط : ٢٠٠/٦ ، عن ابي هريرة .  
 ٧١- الكليني ، الكافي : ٣٦/١ ، باب صفة العلماء ، الحديث ١ .  
 ٧٢- الاحساني ، عوالي اللالي : ٢٩٢/١ ، الحديث ١٦٣ .  
 ٧٣- م.ن : ٢٨٥/١ ، الحديث ١٣٥ .  
 ٧٤- الهيتمي ، مجمع الزوائد : ١٢٥/١ .  
 ٧٥- الصدوق ، من لا يحضره الفقيه : ٤٠٢/٤ ، الحديث ٥٨٦٨ .  
 ٧٦- السيوطي ، الجامع الصغير : ١٦٠/٢ ، الحديث ٥٤٧٤ .  
 ٧٧- الفاضل الهندي ، كنز العمال : ٣٩٦/١٣ ، الحديث ٣٧٠٥٩ .

## المصادر

- الاحساني : محمد بن علي بن ابراهيم المعروف بابن ابي جمهور (ت ٨٨٠هـ)  
 ١- عوالي اللالي العزيزية في الاحاديث الدينية ، تحقيق مجتبي العراقي ، مطبعة سيد الشهداء ، قم المقدسة ، الطبعة الاولى ١٤٠٣ هـ .  
 الاميني ، عبد الحسين احمد (ت ١٣٩٢هـ)  
 ٢- الغدير في الكتاب والسنة والادب ، دار الكتاب العربي ، بيروت الطبعة الرابعة ١٣٩٧هـ .  
 البخاري : ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم الجعفي (ت ٢٥٦هـ)  
 ٣- صحيح البخاري ، دار الفكر بيروت ١٤٠١ هـ .  
 الترمذي : ابي عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٧٩هـ)  
 ٤- السنن ، دار الفكر بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ .  
 الجوهري : اسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ)  
 ٥- الصحاح ، تحقيق احمد عبد الغفور ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الرابعة ١٤٠٧ هـ .  
 ابن ابي الحديد : عز الدين عبد الحميد المدائني (ت ٦٥٦هـ).  
 ٦- شرح نهج البلاغة ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار احياء الكتب العربية ، الطبعة الاولى ١٣٧٨هـ .  
 الحراني : ابو محمد بن الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة (القرن الرابع)  
 ٧- تحف العقول ، مؤسسة النشر الاسلامي ، قم المقدسة ، الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ .  
 الخطيب البغدادي : ابو بكر احمد بن علي (ت ٤٦٣هـ)  
 ٨- اقتضاء العلم العمل ، تحقيق ناصر الالباني ، المكتب الاسلامي بيروت ، الطبعة الرابعة ١٣٩٧هـ .  
 ٩- تاريخ بغداد او دار السلام ، تحقيق مصطفى عبد القادر ، دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الاولى ١٤١٧هـ .  
 الديلمي: ابي شجاع شيروية بن شهرزاد (ت ٥٠٩هـ)  
 ١٠- الفردوس بمأثور الخطاب ، تحقيق السعيد بن بسونني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت الطبعة الاولى ١٤٠٦ هـ .  
 الديلمي : ابي محمد الحسن بن ابي الحسن (ت ٧١١هـ)  
 ١١- اعلام الدين في صفات المؤمنين ، تحقيق ونشر مؤسسة ال البيت (عليهم السلام) ، قم المقدسة ، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ .  
 السبزواري : محمد بن محمد الشعيري (القرن السابع)  
 ١٢- جامع الاخبار او معارج اليقين في اصول الدين ، مؤسسة ال البيت (عليهم السلام) قم المقدسة ، الطبعة الاولى ١٤١٤ هـ .  
 السيوطي : جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت ٩١١هـ).  
 ١٣- الجامع الصغير في احاديث النبشير النذير ، دار الفكر بيروت (ب.ت) .  
 الشهيد الثاني : زين الدين بن علي العاملي (ت ٩٦٦هـ) .  
 ١٤- منية المرید في ادب المفيد والمستفيد ، تحقيق رضا المختاري ، مكتب الاعلام الاسلامي ، قم المقدسة ، الطبعة الاولى ١٤٠٩ هـ .  
 الشيرازي : اية الله الشيخ ناصر مكارم .  
 ١٥- الامثل في تفسير كتاب الله المنزل ، نشر مدرسة امير المؤمنين (عليه السلام) النجف الاشرف .  
 الصدوق : ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه (ت ٣٨١هـ).  
 ١٦- الخصال ، تحقيق علي اكبر غفاري ، قم المقدسة ١٤٠٣ هـ .  
 ١٧- من لا يحضره الفقيه ، تحقيق علي اكبر غفاري ، قم المقدسة ١٤٠٣ هـ .

- الصفار : ابو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ (ت ٢٩٠هـ).
- ١٨- بصائر الدرجات الكبرى في فضائل ال محمد (عليهم السلام) ، مؤسسة الاعلمي طهران ١٤٠٤هـ.
- الطباطبائي : محمد حسين (ت ١٤١٢هـ).
- ١٩- الميزان في تفسير القرآن ، قم المقدسة (ب.ت) .
- الطبراني : الحافظ ابي القاسم سليمان بن احمد (ت ٣٦٠هـ).
- ٢٠- المعجم الاوسط ، دار الحرمين ١٤١٤هـ.
- ٢١- المعجم الكبير ، دار احياء التراث العربي بيروت ، الطبعة الثانية (١٤٠٤هـ).
- الطبرسي : ابي علي الفضل بن الحسن (القرن السادس) .
- ٢٢- مجمع البيان في تفسير القرآن ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، الطبعة الاولى ١٤١٥هـ.
- الطوسي : ابو جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ).
- ٢٣- امالي الطوسي ، دار الثقافة قم المقدسة ، الطبعة الاولى ١٤١٤هـ.
- ٢٤- التبيان في تفسير القرآن ، تحقيق احمد العاملي ، دار احياء التراث العربي ١٢٠٩هـ .
- ابن عبد البر : ابو عمر يوسف النمرى القرطبي (ت ٤٦٣هـ).
- ٢٥- جامع بيان العلم وفضله ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الاولى ١٣٩٨هـ.
- علي خضير حجي .
- ٢٦- الفكر التربوي في مدرسة النجف الاشرف ، مجلة كلية الفقه ، العدد الخامس .
- ابن فارس : ابو الحسين احمد بن زكريا (ت ٣٩٥هـ).
- ٢٧- معجم مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتب الاعلام الاسلامي ، قم المقدسة ١٤٠٤هـ.
- الفاضل الهندي ، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين (ت ٩٧٥هـ) .
- ٢٨- كنز العمال في شرح الاقوال والافعال ، مؤسسة الرسالة ، بيروت الطبعة الاولى ١٤٠٩هـ.
- الفتال النيسابوري : الشيخ العلامة محمد (ت ٥٠٨هـ).
- ٢٩- روضة الواعظين ، منشورات الرضي ، قم المقدسة ، الطبعة الاولى ١٣٨٦هـ.
- قلعه جي : محمد رواسي .
- ٣٠- معجم لغة الفقهاء ، دار النفائس ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ.
- الكاشاني : المولى محسن بن المرتضى الفيض (ت ١٠٩١هـ).
- ٣١- المحجة البيضاء في تهذيب الاحياء ، مؤسسة النشر الاسلامي ، قم المقدسة (ب.ت) .
- الكراچكي ابو الفتح محمد بن علي بن عثمان (ت ٤٤٩هـ).
- ٣٢- كنز الفوائد ، مطبعة غدير ، قم المقدسة ، الطبعة الثانية ١٣٦٩هـ.
- الكليني : الشيخ ابو جعفر محمد بن يعقوب (ت ٣٢٩هـ).
- ٣٣- الكافي ، تحقيق علي اكبر غفاري ، دار الكتب الاسلامية ، طهران الطبعة الثانية ١٣٨٨هـ.
- ابن ماجه : محمد بن يزيد القرويني (ت ٢٧٥هـ).
- ٣٤- سنن ابن ماجه - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر بيروت (ب.ت).
- المازندراني : المولى محمد صالح (ت ١٠٨١هـ).
- ٣٥- شرح اصول الكافي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت الطبعة الاولى ١٤٢١هـ.
- مسلم بن الحجاج : ابي الحسن بن مسلم القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ).
- ٣٦- صحيح مسلم ، دار الفكر بيروت (ب.ت).
- ٣٧- مصباح الشريفة ، المنسوب للامام الصادق (عليه السلام) ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات بيروت ، الطبعة الاولى ١٤٠٠هـ.
- المظفر : محمد رضا (ت ١٣٨٨هـ).
- ٣٨- المنطق ، مؤسسة النشر الاسلامي ، قم المقدسة (ب.ت).
- المفيد : الشيخ ابو عبد الله محمد بن النعمان العكبري (ت ١٤١٣هـ).
- ٣٩- الفصول المختارة ، دار المفيد بيروت ، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ.
- المناوي : محمد عبد الرؤوف

- ٤٠- فيض القدير شرح الجامع الصغير من احاديث البشير النذير ، دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الاولى ١٤١٥ هـ.  
ابن منظور : ابو الفضل جمال الدين محمد بن بكر المصري (ت٧١١هـ).  
٤١- لسان العرب ، دار احياء التراث العربي بيروت ، الطبعة الاولى ١٤٠٥ هـ.  
النسائي : ابو خيثمة زهير بن حرب (ت٢٤٣هـ) .  
٤٢- كتاب العلم ، طبعة حجرية (ب.ت).  
النعمان : ابو حنيفة بن محمد بن منصور بن احمد بن خيون التميمي المغربي .  
٤٣- دعائم الاسلام وذكر الحلال والحرام ، دار المعارف القاهرة ، الطبعة الاولى ١٣٨٣ هـ.  
الهيتمي : الحافظ نور الدين علي بن ابي بكر (ت٨٠٧هـ)  
٤٤- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٨ هـ .